## تحديد خريطة التحركات مسؤولية لجنة العمل الميداني

# مصر: السرية.. سلاح الثوار في مظاهرات اليوم

## تحالف الشرعية: خطة التحركات ستكون مفاجئة وفي مناطق غير متوقعة

**القاهرة - العربي الجديد:**

وسط التكثيف الأمني الشديد من قوات الجيش والشرطة على ميدان التحرير بمناسبة الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير تفرض القوى السياسية والحركات الثورية، درجة شديدة من السرية حول تحركات المظاهرات اليوم.

ويتم التكتم على أماكن التجمعات أو خروج التظاهرات خوفاً من رصدها من قبل الأجهزة الأمنية.

و «السرية» المفروضة على أماكن التجمعات أسلوب وتكتيك معروف لدى القوى التي تدعو لتظاهرات في الشارع، في ظل النظام الحالي، الذي يقمع أي تظاهرات معارضة للنظام سواء من الداعمين لمرسي أو غيرهم.

وكشفت مصادر في الحركات الثورية، عن «إتمام الاستعدادات للتظاهر بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية» ، وقالت المصادر لـ «العربي الجديد» إن «القوى الثورية تتحرك بصورة غير معلنة لترتيب التظاهرات منعاً لاتخاذ الأجهزة الأمنية خطوات استباقية وإفشال التحركات كافة» .

وأكدت المصادر أن «تحديد خريطة التحركات مسؤولية لجنة العمل الميداني، التي تتولى دراسة الأماكن المقترحة التي يمكن خروج مسيرات منها أو تجمعات، في ضوء تقليل الخسائر الممكنة لدى المتظاهرين حال قمعها من قبل قوات الأمن» .

ولفتت إلى أن «لجنة العمل الميداني، تقوم برصد الحالة الأمنية في مختلف المناطق والميادين الرئيسية، لتفادي التصادم بشكل كبير مع التجمعات الأمنية» ، موضحة أن «المناطق التي تشهد تكثيفاً أمنياً لن تسير باتجاهها التظاهرات أو يتم فيها الحشد» .

من جهتها، أكدت مصادر في «التحالف الوطني لدعم الشرعية» ، لـ «العربي الجديد» ، أن «خطة التحركات في 25 يناير ستكون بشكل مفاجئ ومكثف بعيداً عن أعين الأجهزة الأمنية، وفي مناطق غير متوقعة» .

وقالت المصادر إن «التحالف سيشارك بكل قوة في العمل على الأرض، مستغلاً حالة الحراك التي بدأها على مدار أسبوعين في كل المحافظات بشكل يومي» ، مضيفة أن «التحركات ستكون سرية حتى قبل التظاهرات، والتي سيتم إبلاغ المتظاهرين ورافضي الانقلاب عنها قبل التظاهر مباشرة» .

وقال منسق حركة «شباب 6 أبريل» ، «جبهة أحمد ماهر» ، عمرو علي، إن «التحركات على الأرض متروكة للشباب في العمل الميداني» ، مشيراً إلى أن «التحركات كافة تخرج من هذه اللجنة» ، لافتاً إلى أن «الاستعدادات تجري على قدم وساق للحشد لتظاهرات ذكرى الثورة الرابعة» ، موضحاً أن «هناك تجاوباً كبيراً، من قبل الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن النزول في 25 يناير» .

وأضاف علي في تصريح لـ «العربي الجديد» ، «أن هناك تنسيقاً كبيراً بين القوى والحركات الثورية والشبابية التي دعت لتظاهرات في هذا اليوم، من أجل ضمان أفضل صورة ممكنة للحشد»، مؤكداً أن «رسالة التظاهرات هي أن أهداف الثورة لم تتحقق، ومن ثم علينا البدء في تنفيذها، فضلاً عن رفض السياسات القمعية للنظام الحالي» .

وشدد على أن «الدخول إلى ميدان التحرير أمر وارد، بيد أنه بات صعباً لأن قوات الجيش والأمن قامت بإغلاقه عشية التظاهرات، وهو أمر سيتحدد من خلال لجنة العمل الميداني» .

## أبرزها التحرير والقائد إبراهيم و«الأربعين»

# ميادين الثورة تغلق أبوابها

**القاهرة - الراية - إبراهيم شعبان ومحمد عبد المنعم:**

من بين كل الأيقونات التي دخلت قلوب الملايين من ثورة 25 يناير وبقت ترفرف في ذاكرة كل من شارك فيها أو خرج انتصارًا لمبادئها مشهد «ميادين» مصر العظيمة التي كانت ولا تزال شاهدًا حاضرًا في أحداث الثورة الجسام.

فيها هتف الشباب بأعلى الصوت «عيش.. حرية.. عدالة اجتماعية» داخلها قضوا 18 يومًا هي الأخيرة في حكم «مبارك» يحلمون بلحظة خروجه لإعلان تنحيه عن الحكم وسقوطه بناءً على أمر الثوار. فيها احتشدوا أمام مدرعات الأمن، وعلى أرضها سالت الكثير من دمائهم الطاهرة دفاعًا عن الحرية والثورة كما ملأت جدرانه وشوارعه الأعلام والملصقات التي خلدت هتافات الشباب بالإضافة إلى رسومات الجرافيتي التي وثقت لفترة طويلة لثورة الشباب وأحلامهم.

واليوم يبقى السؤال حاضرًا عن الحال الذي آلت إليه هذه الميادين الآن بعد أربعة أعوام من الثورة.

ميدان التحرير محاصر بالمدرعات

## استنفار أمني بالشوارع.. والتحرير تحول إلى ثكنة عسكرية

## استمرار إغلاق الميدان والتكثيف الأمني حتى 11 فبراير ذكرى تنحي مبارك

**أبو الميادين**

«ميدان التحرير» الذي كان شاهدًا على ثورة 1919 ومظاهرات 1935 لجلاء الإنجليز عن مصر وكذلك مظاهرات الخبز للاعتراض على قرارات رفع الدعم عن السلع الغذائيّة وهي المظاهرات الشعبيّة الصاخبة التي انفجرت في وجه الرئيس السادات على مدى يومي 18و19 يناير 1977 هو نفسه كان له وقع خاص في خاطرة كل من قاموا بثورة 25 يناير، حيث تقدمت نحوه المسيرات الشبابيّة من مختلف المحافظات والميادين والشوارع للمناداة «يسقط مبارك، يسقط النظام».

كما شهد العديد من الحوادث المدويّة خلال أيام الثورة والعام الأوّل لتفجرها ومنها موقعة الجمل وأحداث محمد محمود الأولى والثانية، وقد حاولت الحكومة أن تعبّر عن تضامنها مع الثورة والشباب، فأقامت نصبًا تذكاريًا فيه إلا أن الشباب الغاضب دمره اعتراضًا على حكم الإخوان.

وعقب نجاح ثورة 25 يناير تحوّل إلى ما يُشبه المزار السياحي حيث كانت الوفود الدبلوماسية التي تزور مصر خلال تلك الفترة حريصة على الذهاب إلى هذا الميدان والتقاط الصور التذكاريّة فيه باعتباره الرمز الذي أسقط المُستبدّ.

وفي الذكرى الرابعة للثورة تحول ميدان التحرير الذي كان قِبلة للاحتفال طيلة الثلاث سنوات الماضية إلى ثكنة عسكريّة ضخمة، بعدما أعلن مجلس الوزراء رسميًا عن إلغاء الاحتفال فتمركزت العديد من الآليات العسكرية على المداخل المؤديّة من اتجاه عبد المنعم رياض، وطلعت حرب، وسيمون بوليفار، وأخرى على مدخل شارع محمد محمود، ومدرعة بمدخل كوبري قصر النيل.

كما تولت القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية بدورها تأمين مبنى وزارة الداخلية بوسط البلد، والدفع بعدد من المدرعات والآليات التابعة للقوات الخاصة أمام البوابة الرئيسية لمبنى الوزارة، كذلك انتشرت تشكيلات الأمن المركزي بشكل ملحوظ في شارعي الشيخ ريحان ومنصور المؤديين لوزارة الداخلية، وأعلنت حالة من الاستنفار الأمني الشديد تحسبًا لمفاجآت ومظاهرات الذكرى الرابعة، خاصة بعد قيام العديد من الشباب بتنظيم فاعليات مُفاجئة في ميدان التحرير وشارع طلعت حرب خلال الساعات الماضية، ومن المُنتظر أن يستمرّ هذا الوضع في الميدان حتى يوم 11 فبراير المُقبل وهو اليوم الذي شهد تنحي مبارك وسقوط نظامه رسميًا.

ميدان القائد إبراهيم بالإسكندرية شهد تظاهرات حاشدة خلال يناير

**رمسيس و«الأربعين»**

أما الميدان الثاني الذي شهد أحداث الثورة فهو «رمسيس» الذي كان ظهيرًا للمتظاهرين حيث اتخذوه ملجأ لهم من ضربات الأمن ومطارداته.

ويرجع إلى ميدان «الأربعين» بالسويس الفضل في اشتعال الثورة، منذ اليوم الأوّل، حيث شهد سقوط أول شهيد، ناهيك عن مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين، وكان انسحاب الشرطة منه إعلانًا بأن دولة مبارك الأمنية تسقط وتتداعى، أما الآن وفي الذكرى الرابعة للثورة فإن القوات الأمنيّة تحاصره تحسبًا من وقوع أي أعمال شغب.

**القائد إبراهيم والشون**

أما ميدان «القائد إبراهيم» بالإسكندرية فكان ملتقى الشباب ومختلف الحركات السياسيّة في الإسكندرية، حيث اكتسب زخمًا خاصًا لأنه شهد العديد من الفعاليات الرافضة لأنظمة الحكم المتعاقبة من يناير وحتى الآن، فقد خرج فيه الثوار يُطالبون بسقوط مبارك.

وشهد ميدان «الشون» بالمحلة تفاعلات عماليّة وشبابيّة غاضبة ضد نظام مبارك كما أنه كان مهدًا لأول تحركات «حركة 6 أبريل سنة 2008 ضد مبارك وممارساته».

وبنظرة سريعة عليها الآن نجد أن كل هذه الميادين أصبحت تفرض عليها قبضة حديديّة، فما تكاد تأتي مناسبة أو احتفاليّة كبرى إلا وتسارع الدولة بإغلاق هذه الميادين، كي لا تُعطي فرصة لأحد أن يقتحمها ويعتصم بها.

## الأحزاب التقليدية ترفض الخروج للشارع

# ذكرى يناير بين التظاهر والصمت

**القاهرة - الراية:** رغم إعلان مصر الحداد 7 أيام على وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وإلغاء الاحتفالات بثورة 25 يناير إلا أن المواقف السياسية المصرية تباينت تجاه دعوات تطالب بالنزول للميادين في الذكرى الرابعة للثورة إما احتفالا أو احتجاجا على الأوضاع.

يقول المنسق العام لحركة 6 أبريل إن الحركة ستنزل للشارع وأنها دعت أنصارها لذلك بالفعل، قائلا إنهم لا يعرفون النفاق أو ما يسمى بالاحتفالات لأن أهداف الثورة لم تتحقق.

ويؤكد محمود عزت عضو المكتب السياسي لحركة الاشتراكيين الثوريين إن الحركة ستنزل للشارع وستشارك الناس مظاهراتهم بجانب تنظيم العديد من الفعاليات للمطالبة بضرورة استكمال أهداف الثورة بالحرية، والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية.

ويقول د. محمد منصور -أستاذ العلوم السياسية بجامعة أسيوط - إن ذكرى الثورة تأتى في ظل فرقة شديدة بين مختلف أطرافها ومن شاركوا فيها سواء كانوا من الإسلاميين أو الشباب أو التيارات السياسية الأخرى

ويطالب منصور بوحدة الصف الثوري ونبذ كل الشعارات السياسية والاتحاد على قلب رجل واحد حتى نصل بمصر إلى بر الأمان .

ويؤيده د . زهدي الشامي نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي قائلا إن الأحوال السياسية في البلاد العربية لا تبعث على الأمل خاصة بعدما حدث في اليمن، وأي عاقل يرى أن الأسلم الآن للدولة هو عدم إظهار أية قلاقل أو مظاهرات قد تؤدى للعنف والقتل.

ولفت إلى أن كل شركاء الثورة يرون أن أهدافها العليا لم تنفذ إلى الآن، لكن لا يمكن لأحد أن ينكر أن هناك خطوات في سبيل تحقيق أهدافها ومنها مثلا قرار الحد الأقصى للأجور وتفعيله وذلك لتحقيق العدل وتقليل الهوة في الأجور.

ويؤكد الشامي أن انقسام الشارع المصري حتى اللحظة هو السبب وراء حالة الاحتقان الحالية.

ويقول خالد داود، المتحدث الرسمي باسم حزب الدستور، إن ما تتعرض له مصر من عنف يمنعهم من المشاركة في فعاليات 25 يناير خوفا من حدوث تداعيات قد تضر بمصلحة البلاد، مؤكدا أن جميع شركاء الثورة يعلمون تماما دور حزب الدستور فيها لكن الوقت حرج والظروف غير ملائمة.

ويشدد أحمد إمام المتحدث الرسمي باسم «حزب مصر القوية» على عدم مشاركة حزبه في فعاليات الذكرى الرابعة لثورة يناير.

ويقول طارق سباق القيادي بحزب الوفد ان الوفد لن يتظاهر فى ذكرى الثورة ولن ينظم اية فعاليات في الشارع لان الحالة الامنية لا تسمح بذلك، وإن كان هذا القرار لن يمنعه على حد قوله من الاحتفال بالثورة في مقراته وتنظيم العديد من الفعاليات.

ويطالب الدكتور يونس مخيون رئيس حزب النور الشعب المصري بعدم الاستجابة لدعوات التظاهر، موضحا أن مصر تحتاج إلى حالة من الهدوء والاستقرار خاصة أن هذه الفعاليات تؤدي إلى مزيد من العنف والخسائر وانشقاق المجتمع بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى خسائر فادحة في الاستثمارات.

وأشار إلى أن مصر في حاجة إلى حالة من الاستقرار حتى تسير عجلة التنمية وتعود إلى مكانتها العالمية والإقليمية والمحلية.

ويتوقع القيادي الإخواني المنشق، ثروت الخرباوى ، أن تمر الاحتفالات مرور الكرام وألا يحدث بها ما يعكر صفو الحياة خاصة أن مصر مقبلة على العديد من الأحداث المهمة كالمؤتمر الاقتصادي والانتخابات البرلمانية والتي تمثل الخطوة الأخيرة لخارطة الطريق.